والحروف بعيدة منه ولأنّ َ الحرف وضع اختصاراً والزيادة عليه تنافي ذلك .

وأمّ َا مجيئها بغير لام فلغة فيها أو حذف حرف أصليّ والحذف من جنس الاختصار فهو أوْلى من الزيادة .

وفي (لعلّ) لغات وهي لعلّ َ وعلّ َ وعنّ َ ولعَنّ َ ورعنّ َ ولغنّ َ والمشهور الأوليان وأكثر العرب تنصب بها ومنهم مَنْ جرّ َ بهِا وهو قليل .

فصل .

وإنّ َما عملت هذه الحروف لاختصاصها بضرب من الكلام واختصاص الشيء بالشيء دليلٌ على قوّ َة تأثيره فيه فإذا أثرّ َ في المعنى أثر في اللفظ ليكون اللفظ على حسب المعنى .

فأما (لام التعريف) فلا تعمل مع اختصاصها لأنها صارت كجزء من الاسم لأنّ َها تعيّ َن الْمُسمّ َى كما تعينُه الأوصاف ولهذا يجوز أن يتوالى بيتان آخِرُ أحدِهما معرفةٌ وآخر الآخرَ اسم مثل الأوّ َل نكرة ولا يُعدّ ُ إيطاءً